AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/782
S/1997/61
21 January 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البند ٣٣ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لاسرائيل لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طي هذا نص رسالة موجهة من نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اسرائيل الى نظرائه. وقد وجهت هذه الرسالة لدى توقيع وتنفيذ الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن إعادة نشر القوات العسكرية الاسرائيلية في الخليل.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) السفير ديفيد بيليغ
القائم بالأعمال بالنيابة

رسالة مؤرخة ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ موجهة من نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية إسرائيل إلى نظرائه

أكتب إليكم لدى توقيع وتنفيذ الاتفاقات المبرمة بين إسرائيل والفلسطينيين بشأن إعادة نشر القوات العسكرية الإسرائيلية في الخليل ضمن إطار الاتفاق المؤقت الموقع بين الجانبين، كي أشارككم في أفكاري بشأن الأحداث التي وقعت في الأشهر الأخيرة فضلا عن وجهات نظري بشأن الطريق الماثل أمامنا ونحن نسعى إلى المضي قدما في عملية السلام في الشرق الأوسط والتوصل إلى تسوية دائمة.

والاتفاقات التي جرى التوصل إليها بعد مفاوضات مكثفة كثيرا ما اتسمت بالاضطراب كانت جارية منذ تسلم الحكومة الإسرائيلية الحالية السلطة هي دليل على التزام الجانبين كليهما بمواصلة عملية السلام من خلال المفاوضات المباشرة والتعاون وتجنب العنف وبناء الثقة المتبادلة.

وحكومة إسرائيل ملتزمة بتنفيذ الاتفاقات القائمة بين الجانبين على أساس التبادل والمضي قدما في إحلال السلام مع ضمان الأمن. وهذا الالتزام بالسلام ينبثق عن القيم الأساسية التي تحدد طبيعة شعبنا. فالسلام هو الحلم الذي صحبنا طوال تاريخنا. أما الهجمات الوحشية الإرهابية التي حلت بنا في غضون السنوات الأخيرة فهي تذكرة واضحة، مع هذا، بأن التقدم نحو السلام لا يمكن تحقيقه دون العمل من أجل ضمان الأمن. والاطمئنان والثقة المتبادلة، وهما أمران محوريان جدا لبناء السلام، لا يمكن تحقيقهما إذا لم يشعر مواطنونا بالأمن. ونحن مصممون على السعي نحو إحلال السلام وتوفير الأمن لشعبنا وللمنطقة بأسرها.

وقد استثمرت جهود كثيرة لضمان أن يبدأ عصر جديد من التعاون والفهم المتبادل والتعايش السلمي في الخليل. وكما قد تدركون فإن الاتفاقات المتعلقة بالخليل لا تشير إلى إعادة نشر القوات العسكرية الإسرائيلية في المدينة فحسب بل أيضا إلى ترتيبات أمن متفق عليها، وتدابير أمن مشتركة، ونشر الشرطة الفلسطينية، ومختلف المسائل المدنية التي تتصل بسير أمور المدينة والسكان الإسرائيليين والفلسطينيين فيها على نحو طبيعي وفعال. والأخطار التي تترتب على فشل هذه الجهود مروعة. وعلى الجانببين كليهما أن يعملا جنبا إلى جنب وعن كثب وأن يبني كل طرف الثقة في الآخر إذا كان لنا أن نتمكن من تنفيذ هذا الاتفاق بفعالية وأن نمضي معا على طريق السلام.

وبالرغم من إعلاناتنا المتكررة دعما للسلام وجهودنا الحقيقية والدؤوبة المبذولة من أجل المضي قدما في المفاوضات فإن كثيرا من الشكوك قد أثيرت، مع هذا، بشأن التزام حكومة إسرائيل بعملية السلام وتنفيذ الاتفاقات الموقعة. ويحدونا الأمل الحقيقي في أن تبدد الاتفاقات المتعلقة بالخليل عمليات التشهير هذه في خاتمة المطاف. وتشهد هذه الاتفاقات على التزامنا بتحقيق المصالحة والسلام بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

والأجواء التي أوجدها النقد غير المتوازن والمتحيز وعمليات الإعراب عن الشك بشأن نوايا هذه الحكومة، ولو أنها نالت من قدرتنا على إجراء المفاوضات بفعالية فإنها لم تحل دون استمرارنا في بذل جهودنا لإرساء الأسس المتينة والمناسبة لاختتام المفاوضات. ونعتقد أن هذه الأسس قد أرسيت الآن، ونعتزم أن نمضي قدما في المفاوضات المتعلقة بالوضع الدائم حسب المتفق عليه بين الجانبين. ولن تكون هذه المفاوضات سهلة. بل ستتطلب قدرا كبيرا من الصبر والجلد وتوافر حسن النية من الطرفين فضلا عن المجتمع الدولي. ويحدوني الأمل في أن يكون المناخ الدولي والإقليمي في المستقبل مواتيا حقا للمفاوضات مع شركائنا الفلسطينيين. وأنا واثق من أننا يمكن أن نعتمد على دعمكم البناء ونحن نتصدى للمسائل المصيرية المدرجة في جدول أعمالنا.

وقد جرى التوصل إلى الاتفاقات التي وقعت للتو بقيام الولايات المتحدة الأمريكية بدور الطرف التيسيري، وقد أثبتت أن دورها كوسيط أمين مقبول للطرفين. وقد قدمت الولايات المتحدة المساعدة للطرفين طوال المفاوضات وساعدتهما على إيضاح أوجه الخلاف والعمل على سد الثغرات من أجل التوصل إلى حلول مقبولة للطرفين.

وقد ساهم زعيما مصر والأردن أيضا في الجهود المبذولة لاستعادة الثقة والتوصل إلى حلول متفق عليها. ونعرب عن تقديرنا الكبير لمشاركتهما البناءة في المراحل الحاسمة. أما دعم روسيا، الشريك في رعاية عملية السلام في الشرق الأوسط، والاتحاد الأوروبي وغيرهما من أعضاء المجتمع الدولي فيقوم أيضا بدور هام في تعزيز الجهود المبذولة من أجل السلام في المنطقة.

ومن الأمور الحيوية، ونحن نحتفل بإنجاز مفاوضات الخليل، أن نمضي الآن قدما على جميع جبهات عملية السلام: المفاوضات المتعلقة بالوضع النهائي مع الفلسطينيين، والمفاوضات مع سوريا ولبنان، والأفرقة العاملة المتعددة الأطراف التي نعلق عليها أهمية خاصة.

وسنواصل أيضا السعي نحو إقامة علاقات عادية بين إسرائيل وجيرانها لأنها هي التي ستضمن أن السلام الذي نتفاوض عليه سيكون سلاما دائما. ومعرفتنا بأننا سنواجه دون شك مصاعب ونحن نتصدى للمسائل المعقدة والحساسة جدا التي ما زالت مدرجة في جدول الأعمال، تجعلنا ندرك أنه من الضروري ألا نسمح لعلاقاتنا ببلدان العالم العربي والتعاون الإقليمي المتزايد أن يكونا رهينة في عملية التفاوض. إن الجهود المبذولة في ذلك الصدد لن تدمر المصالح المتبادلة الهامة فحسب بل ستقوض أيضا عقيدة شعبينا الأساسية في السلام.

إن السلام يجب تعزيزه، ونعرب هنا عن تصميمنا على القيام بذلك. ولا يوجد مجال للعدول عن ذلك. فالمفاوضات التي تنتظرنا ليست كفاحا بين فائزين وخاسرين بل هي بالأحرى فرصة لبناء السلام حيث سنخرج جميعا منتصرين. وأود أن أعرب عن امتناني لدعمكم المستمر لما نبذله من جهود.

— — — — —